

كاسل، 18 يونيو، 2020

بيان صحفي

النسخة الخامسة عشر لمعرض "دوكومنتا" وممارسة "لومبونج". إعلان أعضاء مجموعة "لومبونج" الأولى والفريق الفني

لومبونج هي كلمة إندونيسية تشير إلى صومعة الأرز التي تُدار جماعياً، حيث يُخزن المحصول من أجل الصالح العام. وقد وضعت مجموعة "روانجروبا" أساس النسخة الخامسة عشر "لدوكومنتا" بناءً على أفكارها وقيمها الأساسية. على مدار السنوات القادمة، سيتم تطبيق القيم المستوحاة من "لومبونج" في الفترة التي تسبق إقامة النسخة الخامسة عشر "لدوكومنتا" في عام 2022، وتمتد إلى ما بعد ذلك. في هذه المرحلة، تُقدم مجموعة "روانجروبا" فكرة عن كيفية تحويل مفهوم "لومبونج" وتطبيقه في ممارسات تقييم المعارض الفنية الخاصة بها. واستلهاماً لروح "لومبونج"، وجهت مجموعة "روانجروبا" الدعوة إلى أعضاء مجموعة "لومبونج" الأولى والفريق الفني؛ لتقديم أنفسهم كلٌّ على حدة من خلال مشاركة نصوص وصور وقصص عن ممارساتهم الثقافية الجماعية.

في النص التالي تقدم مجموعة "روانجروبا" مفهوم "لومبونج" للنسخة الخامسة عشر ل "دوكومنتا"

المفهوم

تخدم ممارسة الإدارة الجماعية للموارد أو "لومبونج" المجتمع على المدى الطويل من خلال الرعاية المتبادلة لتتمحور العلاقات الاجتماعية حول القيم المشتركة، والطقوس الجماعية، والمبادئ التنظيمية. ونترجم تقاليد المشاركة هذه على أرض الواقع ونواصل العمل بها في ممارستنا الفنية الخاصة.

من الجدير بالذكر أننا لا نعد مفهوم "لومبونج" مجرد "ثيمة" وقع عليها الاختيار لمعرض "دوكومنتا". بل هو مفهوم مترسخ بعمق في الممارسة اليومية لمجموعتنا وملخص للأساليب والقيم الخاصة بنا حتى الآن. فيصفتُ جماعية، نشارك الموارد، والوقت، والطاقة، والأموال، والأفكار، والمعرفة فيما بيننا وبين الآخرين. وقد وضعنا مفهوم "لومبونج" للمرة الأولى منذ خمس سنوات، عندما شكلنا مجموعة واحدة مؤلفة من عدة مجموعات فنية مع "سيروم" و"جرافيس" و"هوورو هارا"، وهي مبادرة تشكلت عبر التجريب المستمر لتشكل بعد ذلك مشروع "جودسكول" وهي مدرسة و مبنى يُدار جماعياً في جنوب جاكارتا.

القيم

ستتم ممارسة "لومبونج" كنموذج فني واقتصادي أملاً بأن يرسخ قيمه التي تنطوي على العمل الجماعي، والكرم، والفكاهة، والثقة، والاستقلالية، والفضول، والتحمل، والتجديد، والشفافية، والاكتفاء، والتواصل بين عددٍ من المواقع الجغرافية في العالم.

من خلال إطار عمل معرض دوكونتا، تواصل الفريق الفني مع مجموعات ومؤسسات من جميع أنحاء العالم لتأسيس شبكة تشاركية. وسيسهم كل عضو من أعضاء "لومبونج" في المصادر المتنوعة، مثل: الوقت، والمكان، والأموال، والمعرفة، والرعاية، والفن. كما نتشوق بشدة إلى التعرف إلى مفاهيم والعمل على نماذج أخرى حول التجديد، والتعليم، والاقتصاد — مفاهيم شبيهة بـ "لومبونج" تُمارس في أنحاء مختلفة من العالم.

مفهوم "لومبونج" فيما يتعلق بالوضع الراهن

نتيجة الوضع الراهن الذي تجلّى على مدار الأشهر القليلة الماضية، حولنا استخدام مبنى "جودسكول" إلى مصنع صغير لتصنيع أقنعة الوجه والبدلات الواقية من أجل توزيعها مباشرةً على العاملين في المجال الطبي في المستشفيات والعيادات في الجزر المختلفة في إندونيسيا والتي تعاني من نقص في هذه الامدادات. وتشاركنا مع العديد من المبادرات المحلية التي ساعدتنا في تحقيق ذلك.

وقد دفعتنا تجربتنا الجماعية في الاستجابة لفيروس كوفيد-19 إلى التأمل في قيمة التضامن والاستدامة. ونحن نشعر بالحاجة إلى تعزيز نماذج جمعية لشبكات مؤلفة من مجموعات فنية ومؤسسات ثقافية لدعم بعضها البعض. وبناءً على ذلك، فإننا نعيد التفكير في الانماط التقليدية للممارسات الفنية والفعاليات الثقافية، وما يمكن أن تكون عليه.

إذا كان العمل على نطاق واسع يعني فقدان الصلة بممارساتنا الفنية، فهل يتعين علينا تقليص نشاطنا؟ ما الذي يعنيه أن تكون المؤسسة الثقافية متجذرة محلياً وعالمياً اليوم، وما الإمكانيات التي يوفرها السياق المحلي؟ ماذا تعني المادية الآن في الفن المعاصر بالنسبة إلى الفن والفنانين؟ وكيف يتعين علينا استخدام مساحاتنا لإعادة تعريف علاقتنا مع الجمهور؟ يستدعي الوضع الراهن إعادة النظر بالاقتصاديات التجديدية، ويجب أن نبحث عن إستراتيجيات جديدة، بالإضافة للممارسات المجربة سابقاً.

عندما اقترحنا في البداية فكرة "لومبونج" بوصفها وعاء الموارد الفائزة الذي يُدار جماعياً، كنا نتكهن من الناحية الفنية بكيفية بناء مثل هذا الهيكل المشترك بمرور الوقت. وفي ظل الظروف الحالية، أصبح مفهوم "لومبونج"، وقيمه المتمثلة في التضامن العمل الجماعي، أكثر أهمية وصلته من أي وقت مضى. ففي وقتٍ يعاني فيه الكثيرون من عدم المساواة والظلم من الأنظمة الحالية، يأتي مفهوم "لومبونج" لإظهار إمكانية إنجاز الأمور بشكلٍ مختلف. ومن ثمّ فإننا لن نأجل العمل بمفهوم "لومبونج" ولكن نعمل به.

تقديم أعضاء مجموعة "لومبونج" الأولى

على خلفية الأوقات الصعبة اليوم، حيث تكافح العديد من المبادرات والمجموعات الفنية في الكثير من الأماكن، تأسست نقطة البداية بيناء شبكة مؤسسات ثقافية على منهج "لومبونج"، تتألف هذه المجموعة من فوندايشن فيستفال سور لا نيجر (سيجو، مالي)، وجودسكول (جاكرتا، إندونيسيا)، وإنلاند (مدريد، إسبانيا)، وجاتيوانجي آرت فاكثوري (جاتيوانجي، إندونيسيا)، ومركز خليل السكاكيني الثقافي (رام الله، فلسطين)، وماس أتر ماس أكسيون (ماما) (نوكوني، تشوكو، كولومبيا)، وأوف بينالي (بودابست، المجر)، وترامبولين هاوس (كوبنهاجن، الدنمارك)، وزينتروم فور كونست أند أوربانينستك (برلين، ألمانيا).

لقد اختار الفريق الفني العمل مع هذه المجموعات بناءً على ممارساتهم الثقافية المتجذرة في الهياكل الاجتماعية المحلية، وتجاربها التنظيمية والاقتصادية التي تتفق مع قيم "لومبونج" وتثريها.

سيُجري أعضاء شبكة "لومبونج" هؤلا نقاشات طويلة المدى يتم خلالها تبادل المعرفة، والتضامن لتضيف الموارد المعرفية لكل من ممارساتهم المحلية. وعلى مدار العامين المقبلين، سيدعو أعضاء "لومبونج" الأوائل هؤلا أعضاء جددًا ويتبادلون ممارساتهم مع بعضهم، وستعرض المشاريع الثقافية الناتجة عن هذا التعاون والتشارك ضمن إطار عمل معرض "دوكومنتا" في مدينة كاسل.

الفريق الفني

عندما بدأنا العمل على مشروع دوكومنتا أردنا أن نبدأ عبر مشاركة الأدوار والملكية الفكرية والعمل. فنحن ننظر إلى هذا التنوع على أنه وفرة وفائض يمكننا أن نبدأ به. ومع وضع هذا الأمر في الأذهان، استحضرننا تجربتنا على مدار السنوات العشرين الماضية.

تماشيًا مع إيماننا الأسمى بالصدقة، فقد قدمنا دعوات مبكرة إلى حلفائنا المقربين. ليشكلوا الفريق الفني معرض "دوكومنتا". كما كنا نعرف بعضًا منهم، مثل: جيرترود فلينتجي، منذ زمن بعيد (حتى قبل إطلاق اسم روانجروبا على المجموعة) من خلال الإقامات الفنية، وبناء شبكة مؤسسات، ومشروعات فنية أخرى. وقد أدت جيرترود، من خلال رؤيتها وقيمها وشغفها، دورًا حيويًا في تفعيل العلاقات بين المؤسسات والبادرات المتنوعة في المناطق التي كانت تُعرف سابقًا باسم الجنوب العالمي. وقد عملت مجموعة "روانجروبا" في السابق مع جيرترود في برنامجي "ريين" و "أرتس كولابوراتوري"، ولهذا فإن تعاوننا معها في معرض "دوكومنتا" جاء بشكل طبيعي.

كما تعاوننا مع فريديريك هانسن ولارا الخالدي في مناسبات عديدة في سياقات مختلفة. فقد تعرفنا إلى فريد، وهي عضو في مجموعة كيراتوريك أكسيون، منذ أوائل الألفينيات من خلال التبادلات المختلفة بين الجنوب والشمال، وهو تواصل غير شائع في عالم الفن المعاصر ونجحنا في الحفاظ عليه على مر السنين. من ناحية أخرى، فإن لارا صديقة حديثة العهد، حيث تعرفنا إليها في عام 2013 عندما كانت تزور مدينة جاكرتا مع قيمات معارض شابات أخريات من برنامج "دي أبل" في أمستردام. ونظرًا إلى أن لارا تُقيم في مدينة القدس، فإن التعاون معها كان مستحيل حتى الآن، وبالرغم من أن مشاريعها السابقة كانت بعيدة عنا جغرافيًا، ولكنها كانت قريبة من ممارستنا وفكرنا الثقافي.

تتمثل إحدى طرائق عملنا في قضاء الوقت مع الأشخاص والنقاش المستمر والطويل والإنصات وإقامة علاقة ودية معهم ومع سياقهم الخاص. وتكمن الحقيقة في أن عضوًا واحدًا فقط في مجموعة "روانجروبا" قد زار معرض "دوكومنتا" مما يجعلنا بحاجة إلى أصدقاء في كاسل. وقد كان من الضروري بالنسبة إلينا أن نتعلم من تجارب الماضي من خلال التعاون مع أصدقائنا الجدد المقيمين هناك. وتُعد عائشة غوليش، من خلال اشتراكها في المعارض السابقة من "دوكومنتا"، والتزامها الطويل كناشطة سياسية في المدينة، حلًا مثاليًا. كما شاهدنا أندريا لينينكوهل، بتجربتها الطويلة في العمل مع العديد من المؤسسات ذات الصلة بدوكومنتا إلى جانب معارض دوكومنتا السابقة، بصفقتها نقطة اتصال ضرورية بيننا وبين المؤسسات داخل مدينة كاسل وخارجها. كما أن اشتراك هؤلا الأشخاص بصفتهم فريقنا الفني يجعلنا قادرين على المشاركة والتخيل والعمل بجد والاستمتاع برحلة العمل لإنجاز النسخة الخمسة عشر لدوكومنتا.